سلسلة رسولنا يا مَطْرَة، رُخِي! رُخِي! نُوراًفْشان جَاغْلَرْأُوغْلُو



## الآباء والأمهات الأعزاء،

يحب الأطفال منذ نعومة أظفارهم الدين ويهتمون به، فالمعلومات التي يحصل عليها الطّفل في سِنَّ مبكرة، تؤثر في فكره، وسلوكه، وتصرفاته قيما بعد؛ فعلينا أن تُعَرَفَ أطفالنا ديننا ورسولنا حصلي الله عليه وسلم- منذ الصغر.

سلسلة "رسولنا الحبيب" تتحدث عن مولدالنبي -صلّى الله عليه وسلّم-، ورضاعته، وطفولته، وتغرض السّيرة النبويّة من خلال الرسوم والقصص؛ بحيث يدركها الطفل.

نهدي إلبكم هذه السلسلة عسى أن تفيدكم في تربية أطفالكم.

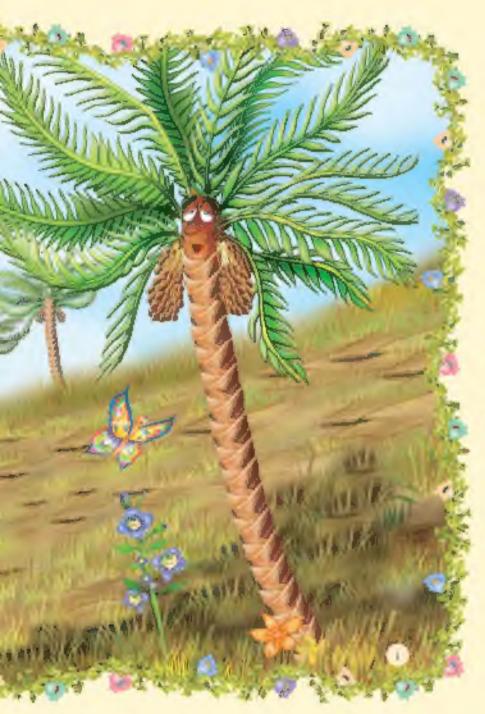
دار النيل



## يا مَطْرَة، رُخِي! رُخِي!

بدّت السحب كأنها تلعب الغُمِيضى في السماء؛ فلا تُظِلّ الهضبة ألبتة؛ فمالت الزهرة البنفسجيّة إلى ظلّ النخلة، وأخذت تشكو لها الجفاف، أمّا النخلة وقد بدأت جذورها تُشَقّقُ من شدة العطش- قرفعت أكفّها للسماء، وهمتت بهذا الدعاء: «اللّهمُ أمطرنا،»؛ مسمعت الزهور البرّية دعاءها، فأمّنت جميعًا على دعائها.





فقالت الزهرة البنفسجية

عزيزتي النخلة، أنا أيضا أدعو
 مكم.

في تلك الأثناء اقتربت الفراشة
 الملونة، وحاولت أن تطمئنهن قائلة:

- يا رفاق، سمعت من غنم السيدة حليمة أنّ الناس سيجتمعون اليوم ليدعوا دعاء الاستسقاء، فلنشاركهم نحن أيضا بدعائنا، ما رأيكن؟

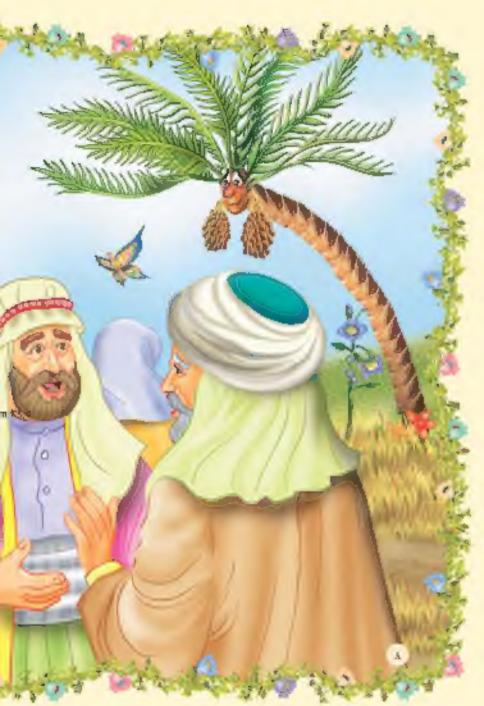
قرحت النخلة والزهرة البنفسجية لما علمنا هذا، وبدأ الناس يتوافدون على الهضية حيث النخلة، يعلو وجوههم الحزن والغم، كان لسان حالهم يوحي بمجزهم وأنهم غُلِوا على أمرهم؛ إذ كانوا في حاجة شديدة إلى المطر.





فتجمعوا في الساحة جانب الزهرة البنفسجية، ورفعوا أيديهم بالدعاء قائلين: «اللَّهِمَ، أنت الله لا إله إلَّا أنت، أنت الغنيء ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، ولا تجعلنا من القائطين، اللَّهُمَّ أَعْتُنا... اللَّهُمَّ أَعْتُنا، اللَّهُمِّ اسقنا غيثًا مُغيثًا، هنيئًا، مريئًا، عامًّا، نافعًا، غير ضارً، عاجلًا، غير آجل، اللَّهُمّ أحتى البلاد، وأغت العباد، واجعله بلاغًا للحاضر والبادى، اللَّهُمَّ شقيا رحمة، لا سقيا عذاب، ولا يلاء، ولا هَدُّم، ولا غَرَق، اللَّهُمَّ اسق العباد والبلاد، وأنزل علينا من بركاتك، واجعل ما أنزلته قوةً لنا على طاعتك».





دعا كلَّ بما يعرف من أدعية، ولم تظهر أيَّة سحابة؛ فأشارت الزهرة البنفجيّة إلى سيّدة عجوز، وفالت:

- استمعن لما تقول!

قأنصت القراشة العلونة، والأعشاب للسيّدة العجوز، فإذ بها تقول:

- هناك طفل مبارك في بيت السيّدة حليمة جاء من مكّة، اسمه محمّد -صلّى الله عليه وسلّم-، يتميّز عن الأطفال كلّهم، فلنأتِ به إلى هنا، فريما يُستجاب دعاؤنا إكرامًا له؛ فوافقوا جميعًا على هذا الاقتراح.





كانت السبدة حليمة بين الحضور لسعاءه فدهنت إلى البيت مناشرة لإحصار الطفل النوراني، فحاءت به تحميه في حجرها إلى الهصية حيث الباس مجتمعون ولما رأته الرهرة السفسجية في حجر السيدة حليمه، كاد قدم، يطير فرحًا؛ إذ كان أركى رائحةً من الورود كنَّها، ولم تكن هذه الرائحة عرسه عنهن؟ إد كانت الرباح تحملها للهصبة كلّ صباح، فاحتضلّ أحد الحضور بالهصبه الطفن النورابيء وأحد يدعو قائلا





اللهم أمطرنا بعصل هذا الطمل المورائي المدارك، فرفعوا حميم أياديهم مؤمّس وأثناء دنك الأحطت برهره المستحيّة أنّ هناك سحانة نعل تعمل المورائي، فادت صديقيها المحدة والهراشة، وقالت لهما

أثريان المتحابة تطن الطفل الورائي؟
احدت المتحابة تتبع، وتتبع
حتى ملأت المتماء، كأنها ستمطر؛
أمّا الرهور البرّية والمراشات فكن بنظرد إلى السماء بأمل وتفاؤل، بيما اصطرب الناس كثيرًا، ثم أرغنت المصاء، وبدأت قطرات المطر تتباقط رويدًا وويدًا؛ فتبشم الررع كلّه، وتعالت صبحات الناس فرحًا قائليل

الله أكبره والله الحمد، لفد أمْطَرت السماء ، أَمْطَوت!





المحدد الإمطار، وتحاول التقاط قطرات المطر بأفواهها، تفرح وتمرح وتثغو كلما بلّل المطر أصوافها، وفرحت الدخلة والزهرة البنفسجية لمّا تبلّلت أوراقهما، أمّا الفراشة فوقفت تحت الدخلة تشاهد معادة الكائنات كلّها وقرحتها؛ إذ قبِل الله الكائنات كلّها وقرحتها؛ إذ قبِل الله النوراني. الدعاء كرامة للطفل النوراني.





وكان الجميع بعرف أنّ المطر غزل كرامة لهذا الطفل ذي القلب الرقيق؛ فشكروا الخالق -تبارك وتعالى-خالق هذا الطفل المبارك؛ وزاد حبّهم له، حقًا إنّ محمدًا الطفل النورانيّ -صلّى الله عليه وسلّم- رحمة للعالمين، للبشر والشجر والحجر، يجلب السعادة والبركة أينما غزل، وحيثما حلّ.